مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه ومن دعا بدعوته إلى يوم الدين.. أما بعد..

فتقوم المكتبات، سواء أكانت عامة أم مدرسية، بوظائف وأدوار تربوية وتعليمية وتثقيفية لا غنى عنها للمجتمعات الحديثة، خاصة فى هذا العصر الملئ بالمتغيرات على المستويات العالمية والمحلية والإقليمية. ومن أهم هذه المتغيرات التى أصبحت تؤثر تأثيرا مباشرا على كل أفراد المجتمع، تزايد المعرفة الإنسانية، وتضاعفها خلال سنوات قليلة. والاهتمام بالمعلومات وضرورتها فى كل جوانب الحياة المعاصرة، بحيث أصبح لا غنى عنها فى الدراسة والبحث، ورسم السياسات والاستراتيجيات، وصنع القرارات واتخاذها، فضلا عن الثقافة العامة.

وإيمانا بأهمية المكتبات ودورها فى الحياة المعاصرة، قامت كثير من الدول بنشرها وتوسيع نطاقها، وتنوعت بين مكتبات مدرسية تعمل من خلال مؤسسات تعليمية، ومكتبات عامة ميسرة لاستخدام جميع أفراد المجتمع دون أى تفرقة أو تميز. وهكذا تأكد وجودها داخل المجتمعات، وأصبح التردد عليها والاستفادة من مصادرها سمة حضارية، فضلا عن وعى المستفيدين منها بأهميتها ودورها فى تزويدهم بالمعلومات والثقافة بلا حدود.

ولقد أدى التوسع فى المكتبات ونشرها، إلى ظهور الحاجة الملحة إلى أمناء مكتبات مؤهلين بستطيعون تقديم الخدمات المكتبية وفق الأسس والإجراءات الفنية والإدارية السليمة. ومن هنا ظهرت قضية الإعداد المهنى لأمناء المكتبات، وأصبحت تشغل بال المسئولين عن المكتبات، خاصة المكتبات المدرسية العامة، حيث أن الخدمة المكتبية تعتمد على

ثلاث دعائم رئيسية، وتتمثل الدعامة الأولى فى المبنى والتجهيزات، والدعامة الثانيه فى المجموعات، والدعامة الثالثة فى القوى العاملة المؤهلة. وأى خلل فى هذه الدعائم الثلاث يؤثر بالسلب على الخدمة المكتبية.

وهنا تتأكد أهمية الإعداد المهنى لأمناء المكتبات، إذ أن عليهم يتوقف نجاح الخدمة المكتبية أو فشلها. لذلك اهتمت إدارة المكتبات بوزارة التربية بدولة الكويت بإعداد الأمناء ومساعديهم للعمل بالمكتبات إعداداً مهنيا يؤهلهم لتقديم أفضل الخدمات لجمهور المستفيدين، وكان للمؤلف ـ بحكم تخصصه المهني وخبرته الوظيفية ـ شرف الإسهام بعدد من المحاضرات التى ألقيت على المتدربين والمتدربات بمركز التدريب التابع للوزارة في أعوام مختلفة، ولقد رأى أن يجمع هذه المحاضرات فى مجلد واحد لتوسيع نطاق الإطلاع عليها وإتاحتها لأكبر عدد من المهتمين بالمكتبات المدرسية من مسئولين تربويين وموجهين ونظار وناظرات المدارس ممن يتوافر لديهم الإيمان بأهمية المكتبة المدرسية ودورها فى العملية التعليمية والتربوية.

ولقد قام المؤلف بإعادة صياغتها وتحريرها لتكون أكثر صلاحية للنشر، وتحقق الفائدة المرجوة من نشرها وإتاحتها لإطلاع أكبر عدد ممكن من المهتمين بالمكتبات والمعلومات، فضلا عن التربية.

ويشتمل الكتاب على أربعة فصول، يتناول الفصل الأول علم المكتبات والمعلومات، وهو فصل تقديمي يتضمن مجالات علم المكتبات، وتطور مراحله، وعلاقته بالعلوم الأخرى. كما يتضمن أهمية المعلومات ونظمها في العصر الحديث، والوعى بأهمية المعلومات، ومصادر المعلومات ومؤسساتها كالمكتبات ومراكز المعلومات، وعوامل انتشارها، ووظائفها، وأقسامها وأنواعها. ويختم الفصل بعرض للاتحادات والجمعيات المهنية العاملة في مجال المكتبات والمعلومات.

وخصص الفصل الثاني للمكتبات المدرسية وإدارتها، فيتناول بالتفصيل ضرورتها التعليمية والتربوية، ومفهومها المعاصر في ظل تطور مصادر المعلومات، وتعددها بين مطبوعة وغير مطبوعة. والنظرة الحديثة إلى المكتبة المدرسية باعتبارها مركز التعلم في

المدرسة المعاصرة، فضلا عن الوظائف العامة التى تؤديها، ودورها في خدمة تكامل المناهج الدراسية. كما يتناول الفصل نظام العمل بالمكتبة المدرسية وخصائصه. وكيفية اختيار المكتبات والمعايير المستخدمة فى توفير أفضلها. ثم جماعة أصدقاء المكتبة ودورها في تعميق أهداف المكتبة المدرسية داخل المجتمع المدرسي، والبرامج الخاصة بها.

ويتناول الفصل الثالث المكتبات العامة وإدارتها، فيبدأ بتعريفها، ثم أهميتها في المجتمعات الحديثة، وإعلان منظمة اليونسكو العالمية للمكتبات العامة. ويختم الفصل بعرض لتطور المكتبات العامة بدولة الكويت.

وخصص الفصل الرابع للإرشاد القرائى فى المكتبات، فيحدد ميول الأطفال القرائية في مراحل النمو المختلفة خلال سنوات الطفولة، ثم الاهتمامات القرائية، ووسائل التعرف عليها وتحديدها. كما يتناول المبادئ الأساسية للإرشاد القرائى، ودور المعلمين فيه، والوسائل العملية التى يمكن اتباعها حتى يحقق أهدافه. ويختم الفصل ببرامج الإرشاد القرائى فى المكتبات العامة.

آمل أن يستفيد منه التربويون والعاملون في الحقل التعليمى بعامة، وأمناء المكتبات ومساعديهم والعاملون في المكتبات بخاصة.

ولا يفوتنى في الختام إلا أن أسجل شكري وتقديري للأخ الدكتور / حسن محمد عبدالشافى مدير عام المكتبات بوزارة التربية والتعليم بجمهورية مصر العربية على ما قدمه من أفكار وآراء ومقترحات، ساهمت فى إخراج هذا الكتاب بهذه الصورة. والتى آمل أن يحقق ما نصبو إليه من أهداف فى مهنة المكتبات.

والله الموفق والهادى إلى الصراط المستقيم.

الكويت فى ١٥ / ٨ / ١٩٩٢ **المؤلف**